دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الوعي البيئي وتأثيراته على صحة المجتمع العامة

زينة ساسي الدّهماني أبو ديب*
قسم الخدمة الاجتماعية ، كلية التربية زوارة ، جامعة الزاوية ، ليبيا
البريد الالكتروني z.abudeeb@zu.edu.ly
تاريخ الاستلام 22 / 4 / 2025م تاريخ القبول 21 / 9 / 2025

The role of social work in promoting environmental awareness and its impact on public health

Zina– Sassi Dahmi Abu Deeb – Department of Social Work
Faculty of Education, Zuwara – University of Al-Zawiya

Abstract

This research aims to study the role of social work in enhancing environmental awareness and its impact on public health in the community. The study seeks to examine the role of social work in promoting environmental awareness within the community and its effect on individuals' behavior towards environmental issues. It also explores the role of social workers in protecting the environment from pollution through professional interventions aimed at prevention and reducing environmental degradation. Additionally, the research discusses the impact of environmental awareness on the health aspects of individuals and communities, and how this awareness can contribute to improving public health. The study also provides recommendations for relevant authorities on how to enhance the role of social work in addressing environmental issues and raising awareness about the importance of environmental conservation. The research relies on a theoretical approach, reviewing literature related to environmental awareness, public health, and the roles of social workers in the environmental field. The results showed that social work plays an important role in promoting environmental awareness through awareness programs, which helps improve individuals' behavior towards the environment and contributes to enhancing their overall health. The study recommends strengthening environmental awareness programs, increasing the involvement of social workers in environmental protection campaigns, and developing effective environmental policies to improve individuals' behavior and promote public health.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

Keywords: The Role of Social Work, Enhancing Environmental Awareness and Its Impacts, Public Community Health

الملخـــــص:

يسعى هذا البحث إلى دراسة دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الوعي البيئي وأثره على الصحة العامة للمجتمع. يهدف البحث إلى دراسة دور الخدمة الاجتماعية في نشر الوعي البيئي داخل المجتمع وتأثير ذلك على سلوك الأفراد تجاه قضايا البيئة. كما يستكشف البحث دور الأخصائي الاجتماعي في حماية البيئة من التلوث من خلال تدخلات مهنية تهدف إلى الوقاية والتقليل من التدهور البيئي. يناقش البحث أيضًا تأثير تنمية الوعي البيئي على الجوانب الصحية للفرد والمجتمع وكيف يمكن أن يسهم هذا الوعي في تحسين الصحة العامة. ويقدم البحث توصيات للجهات المعنية حول كيفية تعزيز دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة القضايا البيئية وتوعية الأفراد بأهمية المحافظة على البيئة. يعتمد البحث على المنهج النظري، حيث يستعرض الأدبيات المتعلقة بالوعي البيئي والصحة العامة وأدوار الأخصائيين الاجتماعيين في المجال البيئي. أظهرت النتائج أن الخدمة الاجتماعية تؤدي دورًا مهمًا في تعزيز الوعي البيئي من خلال برامج التوعية، مما يسهم في تحسين سلوك الأفراد تجاه البيئة ويساعد في تعزيز صحتهم العامة. يوصي البحث بتعزيز برامج التوعية البيئية، وزيادة مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين في حملات حماية البيئة، وتطوير سياسات بيئية فعالة لتحسين سلوك الأفراد وتعزيز الصحة العامة.

الكلمات المفتاحية: دور الخدمة الاجتماعية، تعزيز الوعي البيئي وتأثيراته، صحة المجتمع العامة

المقدمة:

يتفق الكثيرون على أن البيئة الطبيعية التي نعيش فيها شهدت تغييرات كبيرة بالمقارنة مع ما كانت عليه في العقود الماضية. تتجلى هذه التغيرات بشكل واضح عند مقارنة الوضع البيئي الحالي بما كان سائداً قبل ثلاثين أو مائة سنة. على الرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حققته البشرية، إلا أن الواقع البيئي أصبح يختلف بشكل جذري عما كان متوقعًا. ومع تفاقم المشاكل البيئية، تحول موضوع حماية البيئة إلى قضية سياسية محورية في العديد من مناطق العالم، حيث تدهورت البيئة نتيجة التصرفات السلبية للأفراد والمجتمعات تجاهها. في هذا الإطار، جاء مؤتمر ستوكهولم في عام 1972 ليؤكد على ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية، مع التركيز على

تـدريب الأفـراد والمجتمعـات علـى المشـاركة الفعالـة فـي الحفـاظ علـى البيئـة وتنميـة الـوعي البيئـي. بنـاءً علـى ذلـك، أصـبح دور الخدمـة الاجتماعيـة فـي هـذا المجـال أكثـر وضـوحًا، حيـث بـدأ المتخصصـون فـي الخدمـة الاجتماعيـة بتنفيـذ تـدخلات مهنيـة تهـدف إلـى تعـديل سـلوك الأفـراد والجماعـات مـن أجـل الحفـاظ على البيئة وتعزيز رفاهيتها.

مشكلة البحث وتساؤلاته :

أدى نمو المدن الحديثة إلى تأثيرات واسعة النطاق على عادات الناس وأنماط سلوكهم، بالإضافة إلى تغيير في أنماط التفكير والقيم. وقد ربط العديد من الباحثين الاجتماعيين هذا التوسع الحضري بمظاهر التفاوت الاجتماعي واللامساواة، فضلاً عن تفشي الفقر والانحراف والجريمة. ومن الملاحظ أن الدراسات والنظريات السوسيولوجية حول المدن الحديثة ظهرت لأول مرة في مدينة شيكاغو الأمريكية خلال الثلاثينات من القرن التاسع عشر، وهي المدينة التي كانت في تلك الفترة منطقة مهجورة خالية من الحياة ، ويستمد الإنسان حياته ووجوده من البيئة المحيطة به، ولا يستطيع العيش دونها، فهي المصدر الأساسي لقوته ونموه الجسدي والفكري والاجتماعي. يتفاعل الإنسان مع بيئته بشكل مستمر، يؤثر فيها ويتأثر بها، منها خرج إلى الوجود، وإليها يعود،

وبناءً على هذا الواقع، بدأت مهنة الخدمة الاجتماعية تسعى من خلال مؤسساتها التعليمية والتدريبية إلى زيادة وعي الممارسين والدارسين للخدمة الاجتماعية بأهمية البيئة وعلاقتها بالإنسان، بالإضافة إلى تسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية الناجمة عن سوء التعامل مع البيئة، وكذلك المشاكل البيئية الطبيعية التي تؤثر على حياة الإنسان (الغرايبة، 2008، ص 179)

يحاول البحث الإجابة على السؤال الرئيس: ما هو دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تعزيز الوعي البيئي، وما هو تأثير هذا الوعي على الصحة العامة للفرد والمجتمع؟

1- كيف يمكن للخدمة الاجتماعية أن تســهم في تعزيز الوعي البيئي داخل المجتمع؟

2- ما التدخلات المهنية التي يمكن أن يقوم بها الأخصائي الاجتماعي لحماية البيئة والحد من التلوث؟

3- كيف يؤثر الوعي البيئي على الجوانب الصحية للأفراد والمجتمع؟

4- ما التوصيات التي يمكن أن تقدمها الخدمة الاجتماعية لتوجيه المجتمع نحو أساليب أكثر فاعلية في المحافظة على البيئة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتكاملة التي تسهم في تسليط الضوء على دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الوعي البيئي وأثر ذلك على الصحة العامة للمجتمع. الأهداف الرئيسة تشمل:

1- بحث دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الوعي البيئي داخل المجتمع ومدى تأثير ذلك على سلوك الأفراد تجاه قضايا البيئة.

2- استكشاف دور الأخصائي الاجتماعي في حماية البيئة من التلوث من خلال تدخلات مهنية تهدف إلى الوقاية والتقليل من التدهور البيئي.

3- مناقشة تأثير تنمية الوعي البيئي على الجوانب الصحية للفرد والمجتمع وكيف يمكن أن يؤدي هذا الوعي إلى تحسين الظروف الصحية العامة.

4- تقديم توصيات ومقترحات عملية للجهات المعنية في المجتمع حول كيفية تعزيز دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع القضايا البيئية وتوعية الأفراد بأهمية المحافظة على البيئة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في دور الخدمة الاجتماعية الحيوي في تعزيز الوعي البيئي، ومدى تأثير هذا الوعي على معالجة المشكلات البيئية التي يعاني منها المجتمع. سواء كانت هذه المشكلات ناتجة عن سلوكيات الإنسان اليومية أو عن كوارث طبيعية. كما تبرز أهمية هذه البحث في ظل الاهتمام الدولي المتزايد بقضايا البيئة، ودورها الحيوي في التأثير على صحة المجتمع بشكل عام.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج النظري لتحليل دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الوعي البيئي وتقييم تأثيره على صحة المجتمع العامة. يتم ذلك من خلال مراجعة الأدبيات المتاحة والمفاهيم المتعلقة بالوعي البيئي، والصحة العامة، وأدوار الأخصائيين الاجتماعيين في مجال البيئة. بالإضافة إلى استعراض سياسات وأدوات الخدمة الاجتماعية المستخدمة لتغيير سلوك الأفراد والمجتمعات تجاه القضايا البيئية. كما سيتم تحليل تداخل العوامل البيئية والاجتماعية في تشكيل صحة المجتمع وتحديد سبل تحسين هذه العلاقة من خلال تدخلات الخدمة الاجتماعية.

المفاهيم والمصطلحات:

1- البيئة :هي كل ما يحيط بالكائنات الحية من عوامل طبيعية وحيوية وغير حيوية، وتشمل بذلك الإنسان والحيوان والنبات (البكري وآخرون، 2010، ص 91).

2- صحة البيئة :صحة البيئة هي مجال علمي يركز على بحث العلاقة بين البيئة والصحة العامة، ويهتم بتقييم مدى صلاحية البيئة كموطن للكائنات الحية، بما في ذلك الإنسان. كما يدرس هذا العلم تأثير العوامل البيئية على صحة الأفراد والمجتمعات. (البكري وآخرون، 2010، ص 91).

وتعرفها الباحثة البيئة بأنها مجموعة من الأنظمة الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي تحيط بالكائنات الحية. تمثل البيئة المكان الذي تقوم فيه الكائنات الحية بأنشطتها اليومية، حيث تحصل على احتياجاتها الحياتية وتطرح نفاياتها. والبيئة تتكون من ثلاثة أبعاد مترابطة: الطبيعية، الاجتماعية، والثقافية، وتتضمن البيئة ثلاثة أبعاد رئيسية مترابطة:

أ- النظام الطبيعي :الطبيعة المحيطة بالكائنات الحية.

ب - النظام الاجتماعي :العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تؤثر على سلوك الأفراد والجماعات.

ج - النظام الثقافي :القيم والعادات والسلوكيات التي يتعلمها الإنسان من محيطه (الطائي، 2010، ص 19).

المبحث الأول ـ الإطار المفهومي للوعي البيئي وأثره على الصحة العامة:

1-الوعي البيئي : هو إدراك الأفراد للعلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته، مع تقدير قيمة المكونات البيئية المحيطة بهم. يشمل الوعي البيئي فهم المشكلات البيئية والتعرف عليها، بالإضافة إلى اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع هذه المشكلات وحلها، مما يساعد في الوقاية من الكوارث البيئية قبل وقوعها ويقلل من تأثيراتها الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية. (الطائي، عبد علي، 2010، ص 42).

يتكون الوعي البيئي من ثلاث حلقات مترابطة تتداخل مع بعضها البعض في الوقت نفسه:

أ- التربية والتعليم البيئي :يبدأ تعليم الوعي البيئي من مرحلة رياض الأطفال، ويستمر في مراحل التعليم العام حتى التعليم الجامعي. يعد هذا المسار الأساس لتشكيل مفاهيم البيئة لدى الأفراد وزيادة فهمهم حول أهمية حماية البيئة.

ب ـ الثقافة البيئية :تتضمن هذه الحلقة توفير مصادر المعلومات حول البيئة من خلال الكتب والنشرات، بالإضافة إلى إشراك الخبراء والمثقفين البيئيين في الحوار والنقاشات العامة التي تبث عبر وسائل الإعلام. تسهم الثقافة البيئية في رفع مستوى الوعي لدى المجتمع بشكل عام، وتعزز القدرة على التعرف على القضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة.

ج ـ الإعلام البيئي :يعد الإعلام البيئي أداة قوية في عملية التوعية البيئية. إذا تم استثمار هذه الأداة بشكل جيد، يمكن أن تسهم في نشر الوعي البيئي بشكل واسع، وتسهيل فهم القضايا البيئية المعاصرة. يعمل الإعلام على بناء قناعات إيجابية تجاه البيئة ويسهم في نشر المعلومات التي تسهم في التغيير السلوكي المطلوب للحفاظ على البيئة (الطائي، عبد علي، 2010، ص 44)، ويعد تعزيز الوعي البيئي من خلال هذه المكونات أساسيًا لتحقيق فهم أعمق للقضايا البيئية وتأثيرها على صحة المجتمع العامة.

2-الصـــــحة : تعد الصحة موضوعًا متعدد الأبعاد، حيث لا يُقتصر مفهومها على العوامل الفيزيائية فقط مثل مقدار التمارين الرياضية التي يمارسها الفرد، أو نوعية الطعام الذي يتناوله، أو الوقاية من مسببات الأمراض، بل تتعدى ذلك لتشمل – أيضًا- التأثيرات الاجتماعية والبيئية التي يمر بها الأفراد. يشير بعض الباحثين إلى أن الصحة لا تقتصر على العوامل البيولوجية فحسب، بل هي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمجموعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد ومدى سيطرته على مجريات حياته (يول وآخرون، 2020، ص 86) ، ولقد أضافت منظمة الصحة العالمية عام 1946 تعريفًا شاملًا للصحة، حيث اعتبرت الصحة حالة العافية المتكاملة جسديًا، نفسيًا، واجتماعيًا، مشيرةً إلى أن الصحة ليست مجرد غياب المرض أو العجز (سليم، 2012، ص 353). يرى بعض المؤلفين أن الصحة يجب أن تُفهم بشكل شمولي، بحيث تشمل الأبعاد المحيطية، الاجتماعية، والبيئية، مع ضرورة أخذ كل هذه الأبعاد في الاعتبار، حيث تتداخل هذه العوامل وتؤثر على بعضها البعض بشكل مستمر.

كما يختلف مفهوم الصحة من فرد لآخر، ويرتبط بتصورات وتوجهات شخصية تتغير مع مرور الوقت ومع المكان، مما يجعل من الصعب تحديد مفهوم واحد ثابت للصحة. هذا التفاوت في تعريف الصحة يعكس مدى تعقيد هذا الموضوع الذي يشمل جوانب متعددة سواء كانت بيئية، اجتماعية أو اقتصادية (البكري وآخرون، 2010، ص 17).

يمكن للخدمة الاجتماعية أن تؤدي دورًا مهمًا في تعزيز الوعي البيئي من خلال العمل على زيادة فهم الأفراد لمخاطر العوامل البيئية على صحتهم. إن رفع مستوى الوعي البيئي يساعد في تقليل تأثيرات المشاكل البيئية على صحة الأفراد والمجتمعات بشكل عام.

3-الخدمة الاجتماعية : تُعرَّف الخدمة الاجتماعية كمهنة متخصصة تهدف إلى تعزيز وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية. ولذا، يعد من مسؤوليات الخدمة الاجتماعية العمل على تيسير هذه العلاقات والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد، كما يُعد هذا العمل جزءًا من الوظيفة الأساسية للمهنة التي تستند إلى معلومات مهنية ودراسات علمية. وبالتالي، يتحمل الأخصائيون الاجتماعيون مسؤولية أولية في تعزيز الوعي بالظروف الاجتماعية التي تؤثر في الأفراد والجماعات داخل المجتمع (عفيفي، 2014، ص 30). ، كما تُعرَّف الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة تطبق المعرفة العلمية باستخدام طرق مهنية متخصصة، حيث تُنفَّذ هذه المهنة في المجالات الاجتماعية المختلفة بالتعاون مع عدة أدوار اجتماعية مثل دور الطبيب، الأخصائي النفسي، رجل الدين، المدرس، المربي، الباحث الاجتماعي، والمهندس. وهذه التعاونات تسهم في تحسين الظروف الاجتماعية والصحية للمجتمع (عفيفي، 2014، ص 32).

يُعد للأخصائيين الاجتماعيين دور بارز في تعزيز الوعي البيئي، حيث يعملون على زيادة فهم الأفراد بالآثار البيئية على صحتهم العامة، ويشجعون على تطبيق حلول بيئية مستدامة لتحسين صحة المجتمع.

المبحث الثاني ـ التفاعل بين الإنسان والبيئة

يُعد التلوث البيئي أحد التحديات الكبرى التي تواجه البيئة الإنسانية، حيث يعكس حالة التدهور البيئي الناتجة عن الاستخدام غير الرشيد للموارد الطبيعية. إذ يتسبب هذا التلوث في أضرار مباشرة وغير مباشرة على الإنسان، مثل الأمراض والإزعاجات التي تُخلّ بالأنظمة البيئية وتعطل مكونات البيئة من هواء وماء وتربة وكائنات حية. وقد نتج عن ذلك ظواهر غير طبيعية تجعل البيئة غير قادرة على تجديد مواردها الطبيعية، مما يؤثر سلبًا على صحة الإنسان. لذلك، يعد الحفاظ على بيئة سليمة أمرًا حيويًا لا يقتصر على الحكومات فقط بل يشمل كافة الهيئات والشعوب. وكان مؤتمر البيئة في ريو دي جانيرو 1992، الذي وقع فيه أكثر من 165 دولة على وثيقة "الأجندة 21"، خطوة مهمة نحو سلامة البيئة والحفاظ عليها

(الحفيظ، 2011، ص. 35). ، ، ولقد أسهم التقدم الصناعي، والزراعة الحديثة، وحركة المرور، والزيادة السكانية، وتحولات نمط المعيشة في تدهور البيئة. إذ يشهد العديد من المدن الكبرى اكتظاظًا سكانيًا هائلًا، ما ينتج عنه كميات ضخمة من الفضلات السائلة، الصلبة، والغازية التي تؤثر سلبًا على التوازن البيئي (البكري وآخرون، 2009، ص. 76). بالإضافة إلى ذلك، يُعد استخدام المبيدات أحد الأساليب الشائعة التي يلجأ إليها الإنسان لمكافحة الأمراض وزيادة الإنتاج الزراعي، إلا أن هذه المواد تعد ملوثة وخطيرة على المدى البعيد على صحة الإنسان (حسان، 2000، ص. 31).

وفي سياق آخـــر، يعد الإنسان أحد العوامل الرئيسة في إحداث التغيرات البيئية. فمنذ بداية وجوده، بدأ في التأثير على مكونات البيئة الطبيعية، ومع مرور الوقت، أصبح له سلطة أكبر في تغيير البيئة بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي، مما جعله يتحكم في العديد من عناصر البيئة وفقًا لاحتياجاته المتزايدة (الكايد، 2011، ص. 20). هذا التغير البيئي ترافق مع قطع الأشجار وتحويل الأراضي الزراعية إلى مناطق سكنية وصناعية، إضافة إلى الإفراط في استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات، ما يؤدي إلى خلل في التوازن البيئي ويؤثر سلبًا على صحة الأفراد والمجتمعات (الكايد، 2011، ص. 20).

إن الخدمة الاجتماعية تؤدي دورًا حيويًا في تعزيز الوعي البيئي من خلال تحفيز الأفراد والمجتمعات على إدراك أهمية البيئة الصحية وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على حياتهم اليومية وصحتهم العامة. فمن خلال التوعية والعمل الجماعي، تسهم الخدمة الاجتماعية في نشر مفاهيم الحفاظ على البيئة والتخفيف من أضرار التلوث، مما يعزز من صحة المجتمع العامة ويحسن من جودة حياته.

المبحث الثالث ـ البيئة والتحولات الاجتماعية المعاصـــــرة:

1- البيئة والقضايا المرتبطة بها : تعد الموارد الطبيعية والخدمات البيئية أساسًا للعديد من المجتمعات، بخاصة في المناطق الريفية حيث يتأثر الفقراء بشكل أكبر عندما تتدهور نوعية البيئة أو تصبح الموارد البيئية محدودة أو غير متاحة لهم. يعد الحفاظ على بيئة صحية وسليمة أمرًا حيويًا لتوفير خيارات معيشية مستدامة، حيث تظل الموارد الطبيعية والخدمات البيئية في متناول الجميع، وتظل فرص التنوع البيئي والطاقة متاحة لتلبية احتياجات الأفراد، لا سيما الفقراء الذين يعتمدون بشكل مباشر على هذه الموارد. يُعد التنوع البيئي أمرًا أساسيًا، حيث يحتاج الفقراء إلى

الوصول إلى مجموعة متنوعة من الموارد البيئية للتكيف مع التغيرات التي قد تطرأ على أوضاعهم

إن حماية البيئة مسؤولية جماعية تشمل الأفراد والمؤسسات، حيث يجب على كل فئة أن تتولى مسؤوليتها وفقًا لوظيفتها وعلاقتها بالبيئة ومواردها. إذ تسهم الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة في حماية مكونات الحياة وتوازنها، ما يعود بالنفع على الأجيال الحالية والمستقبلية. من أهم جوانب الحفاظ على البيئة تكمن في تحقيق التوازن بين البيئة والتنمية، بحيث يتم تجنب تعارض المصالح الشخصية للجماعات والأفراد مع المصالح العامة للبيئة (الرفاعي، 2009، ص. 41).

لا يُمكن حصر تلوث البيئة على نطاق محلي أو إقليمي فقط، بل يمتد إلى نطاق دولي واسع. فالبيئة تتفاعل عبر الحدود الوطنية، مما يجعل تأثير التلوث البيئي يمتد ويؤثر في النظم البيئية المختلفة حول العالم. وقد تم تصنيف التلوث البيئي إلى نوعين:

أ- **التلوث المادي** :الذي يشمل تلوث الهواء والماء والتربة.

ب - التلوث المعنوي :الذي يشمل التلوث الكهرومغناطيسي، التلوث السمعي، والتلوث الفكري والنفسي (الحفيظ، 2011، ص. 36).

من أبرز المشكلات البيئية التي تزايدت في القرن الحادي والعشرين هي قضية المياه النظيفة. حيث يعاني أكثر من مليار شخص في الدول النامية من نقص في مياه الشرب الآمنة مقارنة بأقرانهم في الدول المتقدمة. كما يعجز أكثر من ثلاثة مليارات شخص عن الوصول إلى المياه النظيفة أو الوقاية من الأمراض الناتجة عن المياه الملوثة. نتيجة لذلك، يموت يوميًا ما بين 14,000 إلى 30,000 شخص، من بينهم أطفال وكبار السن، بسبب نقص المياه النظيفة. وبالنسبة لنصف سكان العالم النامي، تعد صعوبة الوصول إلى مياه شرب آمنة جزءًا من تحديات حياتهم اليومية (عبدالحميد، 2011، ص. 14).

من هنا، يأتي دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الوعي البيئي داخل المجتمعات، وتوعية الأفراد بأهمية الحفاظ على البيئة كجزء من الصحة العامة. حيث تؤدي الخدمة الاجتماعية دورًا مهمًا في تعليم الأفراد والجماعات كيفية مواجهة التحديات البيئية، بدءًا من استخدام الموارد الطبيعية بشكل مستدام، وصولًا إلى تأكيد ضرورة توفير المياه النظيفة والحفاظ على التنوع البيولوجي لضمان صحة الأفراد وسلامة المجتمعات.

2- المشكلات البيئة الناتجة على السوق : تعد المشكلات البيئية نتيجة لفقدان التوازن الطبيعي الذي قد يظهر في مختلف المجالات، سواء على مستوى البيئة أو

المجتمع أو الفرد. وعندما يحدث خلل في التوازن البيئي نتيجة لتغيرات في أحد عناصر النظام البيئي، يتسبب ذلك في ظهور تأثيرات سلبية تؤثر على صحة الإنسان ورفاهيته. فالمشاكل البيئية تتجسد في اختلال التوازن الطبيعي للنظم البيئية، والتي تؤدي إلى تغيرات في خواص البيئة الفيزيائية والكيميائية أو الحيوية، مثل الماء والتربة والهواء والغابات. هذه التغيرات غالبًا ما تكون نتيجة لنشاطات بشرية، مثل التلوث الصناعي واستخدام المواد الملوثة، ما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة العامة (الطائي، 2010، ص. 32).

إن الأزمات البيئية التي نواجهها في العصر الحالي ترتبط بشكل مباشر مع الواقع الاقتصادي الرأسمالي العالمي. فالتطورات التاريخية السابقة قد أدت إلى تغييرات في البيئة، بعضها دمر القدرة على إيجاد توازن بيئي مستدام في بعض المناطق. ويُظهر ذلك كيف أن النظام الرأسمالي قد يؤثر سلبًا على البيئة ويخلق تحديات جديدة تهدد الاستدامة البيئية (فالرشتاين، 2021، ص. 160).

من الصعب تحقيق اقتصاد سوق متوازن دون أخذ الأجيال المستقبلية في الحسبان، ولكن من الممكن الجدل بأن الجهود الحالية لتطوير السوق والحفاظ على البيئة تكون دائمًا لصالح الأجيال القادمة. فالتفاوض على تحسين الظروف الاقتصادية والبيئية هو خطوة نحو ضمان بيئة أفضل للأجيال المستقبلية ، إلا أن المجتمع الصناعي المعاصر قد فرض تغييرات عميقة على البيئة، مثل الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية واستخدام التقنيات الملوثة. هذا التدهور في العلاقة بين الإنسان والبيئة يتطلب استجابة سريعة لضمان استدامة الموارد البيئية .

3- التفاعل بين البيئة والمجتمع: تهدف التوعية البيئية إلى تغيير سلوك الأفراد وأسلوب صناعة القرار، وليس مجرد توفير المعلومات. يتطلب هذا التغيير التعاون والإقناع كأدوات أساسية، حيث يسعى علم النفس البيئي إلى تطبيق قوانين تُعد العادات السلوكية التي توصل إليها علم النفس التجريبي في مجال تعديل الاتجاهات السلوكية تجاه البيئة، بهدف تحقيق التفاعل بين الأنظمة الثلاثة التالية .

1- النظام المعرفي :يتضمن هذا النظام تقديم معلومات بسيطة حول أهمية المحافظة على البيئة، ويشمل إدخال هذه المواضيع ضمن المناهج الدراسية في المدارس والجامعات.

2- النظام الوجداني والانفعالي :يتم من خلال هذا النظام عرض نماذج إيجابية، سواء عبر الأعمال الفنية أو الشعرية التي تسهم في خلق مناخ من التعاطف مع البيئة وحمايتها من مختلف أشكال الاعتداء عليها.

3- النظام السلوكي :يركز هذا النظام على تقديم نماذج فعلية من السلوكيات التي يقوم بها البعض لحماية البيئة، بالإضافة إلى تنظيم مسابقات مدرسية تقدم جوائز تشجع الطلاب على المشاركة الفعّالة في الحفاظ على البيئة.(استيتة ،2012،ص120)

يؤدي المسار الذي أطلق الأوجه الثلاثة (عولمة، تغريب، وتنمية) إلى تدهور المحيط الحيوي على الصعيدين المحلي والكوني. ويعود ذلك إلى ديناميكيات حضارية منبثقة عن الغرب، مع تطورات مستمرة في مجالات العلم، التقنية، الصناعة، والإنتاج والاستهلاك، وهي جميعها تفتقر إلى أشكال من الضبط والتنظيم. إذا لم تجد هذه الديناميكيات وسائل لضبطها وتنظيمها، يمكن اعتبارها ردود فعل سلبية أو حتى حافزًا للتفكيك في حال كانت الأنظمة المنتجة لها غير قابلة للتحول (موران، 2019، ص 115).

من ناحية أخرى، تتطلب التوعية البيئية أكثر من مجرد تقديم المعلومات، فهي تهدف إلى تغيير سلوك الأفراد واتجاهاتهم نحو البيئة. هذا يتطلب التعاون والإقناع لتعديل السلوكيات من خلال تغيير أسلوب اتخاذ القرارات. حيث يشير علم النفس البيئي إلى ضرورة تفاعل ثلاثة أنظمة لتعزيز الوعي البيئي:

1- النظام المعرفي :عرض وتقديم معلومات مبسطة حول أهمية الحفاظ على البيئة، مع إدخال هذه الموضوعات في المقررات الدراسية .

2- النظام الوجداني والانفعالي :يتضمن ذلك خلق مناخ عاطفي يعزز التعاطف مع البيئة وحمايتها، من خلال أعمال فنية وأدبية تعكس جمال البيئة وتحث على الحفاظ عليها.

3- النظام السلوكي :يتمثل في عرض نماذج من السلوك الفعلي للحفاظ على البيئة، مثل المسابقات المدرسية التي تُشجع الطلاب على اتخاذ خطوات عملية لحماية البيئة.

تُظهر الديناميكيات العالمية، التي تشمل العولمة والتغريب والتنمية، كيف يؤثر الاستهلاك الزائد والصناعة على البيئة، سواء على الصعيد المحلي أو العالمي. ويعد هذا التدهور البيئي رد فعل طبيعي لنمط حضاري ناشئ من الغرب، مما يتطلب مزيدًا من الجهود لتطوير وسائل لضبط هذا التدهور وحمايته (موران، 2019، ص. 115).

هكذا، يتضح دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الوعي البيئي من خلال استراتيجيات متعددة تشمل التعليم، التوعية، وتغيير السلوكيات. من خلال ذلك، يمكن خدمة المجتمعات في التأقلم مع تحديات البيئة الحالية والعمل على الحفاظ على صحتهم العامة.

المبحث الرابع ـ دور الخدمة الاجتماعية في الرعاية الصحيـــة:

تُعرف الرعاية الصحية بأنها : مجموعة من الخدمات الوقائية والعلاجية التي تقدمها الجهات المختصة، مثل مديرية الرعاية الصحية الأساسية، بهدف تحسين المستوى الصحي للأفراد في المجتمع. وتعمل هذه الخدمات على منع الأمراض والحد من انتشارها من خلال إجراءات مثل الحفاظ على نظافة البيئة والتأكد من سلامة المياه من التلوث. كما تسهم هذه الجهود في تحسين الصحة العامة والتقليل من المخاطر البيئية التي قد تؤثر على الأفراد (البكري وآخرون، 2010، ص. 23).، وتعد الصحة من الحقوق الإنسانية الأساسية، حيث تؤثر نوعية الخدمات الصحية بشكل مباشر على الوضع الصحي للمجتمع. إذ أن التغيرات في أنماط الصحة وانتشار الأمراض تؤدي إلى تأثيرات مباشرة على التركيبة السكانية، كما أن صحة الأفراد تؤثر بشكل غير مباشر في الاقتصاد والمجتمع بشكل عام (عمرون، 2009، ص. 96).

تهدف مهنة الخدمة الاجتماعية إلى تحسين وظائف الأفراد الاجتماعية، وتمكينهم من التعامل مع مشكلاتهم بشكل فعال. تُركز الخدمة الاجتماعية على تشجيع المشاركة الفعّالة في الأنشطة المجتمعية وتوفير الدعم المهني للأفراد عبر تطبيق مهارات معينة تستند إلى المعرفة العلمية والنظرية لتحقيق الاستقرار الاجتماعي (عبد اللطيف، 2008، ص. 118). وفي هذا السياق، تعد مشكلات الصحة والمرض من القضايا الاجتماعية التي تهدد تحقيق الأهداف المجتمعية، حيث أن الفصل بين مشكلات الصحة والمشكلات الاجتماعية أصبح ضئيلاً في ظل التحديات المعاصرة (صالح، 2014، ص. 292).

تسهم الخدمة الاجتماعية في تغيير الاتجاهات السلوكية للأفراد والجماعات من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فالتغيير الاجتماعي ممكن إذا تم توفير الفرص المناسبة لمساعدة الأفراد، بما في ذلك الدعم المهني لتحقيق ذلك التغيير (صالح، 2014، ص. 457).

تنقسم البيئة إلى عدة مجالات تؤثر في الصحة العامة، وتشمل:

1- البيئة الطبيعية: وتؤثر بشكل مباشر على صحة الإنسان من خلال العوامل الجغرافية مثل الموقع الجغرافي، والارتفاع عن سطح البحر، والتربة. تؤثر هذه

العوامل في نوعية الغذاء، توافر المياه، والعناصر الغذائية الضرورية للصحة (المليجي، 2006، ص. 131).

2- البيئة البيولوجية: وتشمل المخلوقات الحية من الحيوانات والنباتات. تؤثر هذه البيئة في توفير الغذاء والموارد الأخرى التي يحتاجها الإنسان، وكذلك في نقل الأمراض عبر عوامل وسيطة مثل الحشرات (المليجي، 2006، ص. 131).

3- البيئة الاجتماعية والثقافية: وتمثل العلاقة بين الأفراد في المجتمع، بما في ذلك توزيع السكان والكثافة السكانية، وتؤثر بشكل مباشر في الصحة العامة من خلال توافر الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم (المليجي، 2006، ص. 131).

تؤدي الأضرار البيئية إلى تأثيرات متعددة على صحة الإنسان، حيث تشمل:

أ- تلوث الهواء والتربة :والذي يؤدي إلى إصابة الإنسان بالأمراض التنفسية وأمراض الجلد نتيجة التلوث الكيميائي أو المشع.

ب - تدهور المحاصيل الزراعية والمياه :والذي يؤدي إلى نقص الغذاء، وتهديد صحة الإنسان من خلال تناول منتجات ملوثة.

ج - الأضرار التي تظهر لاحقًا :مثل السرطان والتسمم الإشعاعي، التي تتراكم على المدى الطويل بسبب تعرض الإنسان للمواد الضارة (ذهبية، 2011، ص. 10).

من هنا، يظهــر دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الوعي البيئي بين الأفراد، وبخاصة في المجتمعات التي تواجه تحديات صحية وبيئية. من خلال تعزيز المعرفة والتثقيف البيئي، يمكن تحفيز الأفراد والجماعات على تبني سلوكيات تحافظ على البيئة والصحة العامة.

المبحث الخامس - ما سهمة الخدمة الاجتماعية في المجال البيئي:

تتعدد المشكلات البيئية وتتنوع مجالاتها، مما يجعل من الضروري تبني أساليب علمية، سلوكية، وسياسية لمعالجتها. وقد تركزت العديد من الدراسات المعاصرة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجالات مثل التعليم والتربية البيئية. ومع ذلك، تواجه التربية البيئية تحديات أكبر، والتي تتمثل في جانبين رئيسيين. الأول هو تنمية الوعي النقدي لدى المتعلمين تجاه العوامل الاقتصادية، التكنولوجية، الاجتماعية، السياسية والأخلاقية التي تقف وراء المشكلات البيئية. أما الثاني فهو تعزيز المفاهيم والقيم الأخلاقية والاتجاهات الإيجابية التي تحسن العلاقة بين الإنسان وبيئته، مما يعزز من استدامة البيئة (الطائي، عبد علي، 2010، ص. 17).

من منظور علماء الاجتماع البيئي، فإن البيئة لا تقتصر فقط على المناطق الجغرافية على سطح الأرض أو في البحار، بل تشمل كل شيء من مساحيق النظافة التي نستخدمها، إلى الهواء الذي نتنفسه في طريقنا للعمل. يعتقد هؤلاء العلماء أن البشر جزء لا يتجزأ من البيئة، ولا يمكن فهم البيئة والمجتمع إلا من خلال العلاقة المتبادلة بينهما. هذا الفهم هو ما يتيح إدراك آثار تفكك العلاقة بين البشر والطبيعة. إن المشاكل البيئية مثل تغير المناخ، تآكل طبقة الأوزون، الاحتباس الحراري، ونقص المياه، هي مشكلات ناتجة عن تصرفات البشر، الذين يسعون الآن لإيجاد حلول لهذه التحديات. غياب الفهم الصحيح لهذه العلاقة اسهم في تفاقم تلك المشكلات التي يواجهها المجتمع البيئي (احجيج، 2022، ص. 399).

في هذا السياق، تزايدت قضايا التلوث البيئي والاعتداء على البيئة، سواء كان عن قصد أو غير قصد. وقد أثار هذا الوضع اهتمام العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية، الذين بدأوا في التعاون مع الخبراء والمتخصصين في البيئة من أجل معالجة هذه القضايا. من خلال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، تم تعزيز جهود توعية الناس حول أهمية البيئة، وتمكينهم من اكتساب مهارات للتفاعل بشكل سليم مع بيئتهم. تهدف هذه الجهود إلى إرساء علاقة إيجابية بين الإنسان والبيئة من خلال تطبيق القيم التي تسهم في الحفاظ على نظافة البيئة وسلامتها، مما يضمن توفير شروط صحية أفضل للعيش (الغرابية، 2008، ص. 178).

تتخذ تدخلات الخدمة الاجتماعية في هذا السياق ثلاثة أبعاد أساسية، مماثلة لما هو معتمد في مختلف المجالات الاجتماعية الأخرى:

1- البعد التنمـــــوي ويركز على تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة، ويتضمن إدخال برامج لحمايتها ضمن استراتيجيات التنمية المجتمعية المحلية.

2- البعد الوقائـــــي ويسعى لحماية المجتمعات من آثار التلوث البيئي من خلال تبني سلوكيات إيجابية تجاه البيئة، بعيدة عن التدمير أو الإهدار.

3- البعد العلاجـــــي ويعمل على معالجة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التلوث البيئي، بالتعاون مع المختصين في المجالات ذات الصلة (الغرابية، 2008، ص. 179).

يُعد مفهوم التوافق بين الإنسان وبيئته من أبرز المفاهيم في المنظور النسقي الإيكولوجي، حيث يعكس العلاقة العضوية بين الإنسان وبيئته. في حالة عدم تلبية البيئة لاحتياجات الفرد وطموحاته، أو في حال عدم مساعدتها له في تحقيق أهدافه، يحدث خلل في استخدام طاقاته، مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على نموه الاجتماعي

والنفسي. هذا التوافق السلبي بين الإنسان وبيئته قد ينعكس سلبًا على البيئة نفسها، مما يزيد من تعقيد المشكلات البيئية (سليمان وآخرون، 2005، ص. 56).

فيما يتعلق بالأنشطة البيئية، هناك نوعان من الأنشطة يمكن ممارستها للحفاظ على البيئة. الأول يتعلق بإزالة الآثار السلبية الناتجة عن عمليات الإنتاج مثل مكافحة السموم الكيميائية الناتجة عن بعض العمليات الصناعية، والتخلص من النفايات التي لا يمكن تدميرها عضويًا. أما الثاني فيتمثل في الاستثمار في تجديد الموارد الطبيعية المستهلكة، مثل إعادة زرع الأشجار، ويشمل ذلك اقتراحات ومشروعات عديدة تم تقديمها من قبل الحركات البيئية لمعالجة هذه القضايا (فالرشتاين، 2021، ص. 156).

من خلال هذه الجهود، يمكن أن تؤدي الخدمة الاجتماعية دورًا محوريًا في تعزيز الوعي البيئي في المجتمع، مما يسهم بشكل كبير في تحسين صحة المجتمع العامة والبيئة المحيطة به.

النتائـــــج:

1- هناك دورًا أساسيًا للأخصائيين الاجتماعيين في صون البيئة وحمايتها من التلوث والهدر. بدأ الأخصائيون الاجتماعيون بتكثيف جهودهم في هذا المجال بهدف تعزيز الوعي البيئي، وهو أحد مجالات العمل المهمة التي يتزايد الاهتمام بها في ممارسات الخدمة الاجتماعية.

2- تعد الخدمة الاجتماعية من المهن التي تتعامل بشكل وثيق مع الإنسان وبيئته، حيث يكون الأخصائي الاجتماعي في تواصل مباشر مع الأفراد والمجتمع لضمان تفاعلهم الصحيح مع بيئتهم المحيطة بهم .

3- تؤدي الخدمة الاجتماعية دورًا مهمًا في نشر الوعي البيئي بين الأفراد في المجتمع، بالإضافة إلى تحفيزهم على الاهتمام بالبيئة وحماية مواردها الطبيعية. وهذا يتضمن التركيز على المشاكل البيئية مثل تلوث الهواء والمياه والمخلفات الناتجة عن الأنشطة البشرية .

4- ان البيئة الطبيعية شهدت تدهورًا كبيرًا مقارنة بما كانت عليه قبل عقود قليلة. هذه التغيرات البيئية السلبية تسببت في تأثيرات ملحوظة على صحة الإنسان والأنظمة البيئية. وقد أصبح هذا التدهور ناتجًا عن العديد من العوامل البشرية مثل التوسع العمراني، الأنشطة الصناعية، والزراعة الحديثة .

5- أن التقدم الصناعي، الزيادة السكانية، وتغيير الأنماط الحياتية تعد من العوامل الرئيسة التي تسهم في تدهور البيئة. أيضًا، تزايد الكثافة السكانية في المدن الكبرى يتسبب في تزايد كميات النفايات السائلة، الصلبة، والغازية التي تلوث البيئة

6- ترتبط حماية البيئة ارتباطًا وثيقًا بالتنمية المستدامة. يعد الحفاظ على البيئة أحد أسس التنمية الناجحة، مما يتطلب خلق توازن بين البيئة والتنمية. هذا التوازن يسهم في استدامة الموارد الطبيعية وتوفير بيئة صحية للأجيال المقبلة .

7- تتخذ التدخلات المهنية في مجال البيئة ثلاثة أبعاد رئيسية، البعد التنموي الذي يركز على توعية المجتمع بأهمية الحفاظ على البيئة من خلال برامج تنموية تستهدف حماية البيئة ضمن أولويات المجتمع المحلي، والبعد الوقائي الذي يسعى للحد من تأثيرات التلوث البيئي عبر تبني سلوكيات إيجابية وتوجيه الأفراد إلى تجنب التدمير البيئي، والبعد العلاجي الذي يعالج المشاكل الاجتماعية الناتجة عن التلوث البيئي من خلال التعاون مع المختصين لإيجاد حلول فعالة

8- تواجه الإنسانية في الوقت الراهن العديد من التحديات البيئية التي تعد نتيجة مباشرة للعيش في نظام اقتصادي رأسمالي معولم. يسهم هذا النظام في التسبب في تلوث بيئي مستمر ويزيد من الاستهلاك غير المدروس للموارد الطبيعية، مما يفاقم من الأزمات البيئية العالمية بشكل متسارع.

التوصيات:

1- يتعين تنفيذ دراسات سوسيولوجية معمقة تتعلق بأهمية التربية البيئية والتوعية التي تقدمها مهنة الخدمة الاجتماعية. هذه الدراسات تساعد في تسليط الضوء على الدور الفاعل الذي يمكن أن تؤديه الخدمة الاجتماعية في تعزيز مفاهيم الوعي البيئي داخل المجتمع .

2- ينبغي إقامة برامج توعية وتثقيفية من خلال وسائل الإعلام المختلفة لزيادة الوعي بالأضرار البيئية التي تهدد بيئة الإنسان. يساعد هذا في تقليل الآثار السلبية للتلوث بكافة أشكاله، ويعزز من فهم الجمهور لمخاطر التلوث البيئي وتأثيراته على الصحة العامة .

3- أن تركز المؤسسات التعليمية، مثل المدارس والجامعات، على التوعية بقضايا البيئة التي أصبحت من القضايا الملحة في عصرنا الحالي. وذلك لتأثيراتها السلبية الكبيرة على المجتمع وضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة للحد منها .

4- يجب إصدار وتطبيق القوانين التي تضمن حماية حقوق البيئة من التلوث والتدمير. ويتعين تعزيز الوعي البيئي بين المواطنين حول أهمية هذه القوانين لضمان بيئة صحية وآمنة للأجيال القادمة .

5- إدراج مواضيع دراسية تتعلق بحماية البيئة في المناهج التعليمية في المدارس والجامعات. هذا يسهم في تعزيز الوعي الحضاري بين الطلاب وتنمية روح المسؤولية والاهتمام بالمحافظة على البيئة .

المقـــــترحات:

1- تطوير برامج تدريبية متخصصة للأخصائيين الاجتماعيين في مجال البيئة، حيث يمكن تزويدهم بالمعرفة اللازمة حول القضايا البيئية والمشاكل الصحية المتعلقة بها. هذه البرامج يجب أن تشمل طرقًا فعّالة لزيادة الوعي البيئي لدى الأفراد والمجتمعات، فضلاً عن تطوير مهاراتهم في العمل مع الأفراد للتقليل من التلوث وتعزيز السلوكيات الإيجابية نحو البيئة.

2- تنظيم حملات توعية بيئية عبر مختلف وسائل الإعلام (التلفزيون، الراديو، الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي) لرفع الوعي حول التلوث البيئي وتأثيراته السلبية على الصحة العامة. هذه الحملات يمكن أن تتضمن قصص نجاح، معلومات علمية مبسطة، وأدوات لتغيير السلوك، بحيث تصل إلى مختلف شرائح المجتمع وتزيد من اهتمامهم بالمحافظة على البيئة.

3- التعاون بين المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات الخدمة الاجتماعية، يمكن تنظيم فعاليات مجتمعية تهدف إلى تحسين البيئة، مثل حملات التنظيف، وزراعة الأشجار، وتنظيم ورش عمل تدريبية للمجتمعات المحلية حول كيفية الحفاظ على البيئة. هذه الشراكات يمكن أن تسهم بشكل فعال في التأثير على السياسات البيئية وتعزيز دور المجتمع في حماية البيئة.

4- تركز المناهج التعليمية في المدارس والجامعات بشكل أكبر على التوعية البيئية. هذا يشمل تقديم دراسات وحلول عملية بشأن مشاكل البيئة، وكيفية التصدي للتحديات البيئية من خلال العمل المجتمعي والفردي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تنظيم زيارات ميدانية للمؤسسات البيئية لتمكين الطلاب من تجربة الواقع البيئي بشكل مباشر.

5- أن تقوم المؤسسات الحكومية أو المجتمعية بتقديم حوافز وتكريمات للأفراد والجماعات التي تقدم جهودًا بيئية ملموسة في مجتمعاتهم. يمكن أن تشمل هذه

الحوافز الجوائز أو الدعم المالي للمشروعات البيئية المبتكرة، مما يساعد في تحفيز الأفراد على اتخاذ خطوات إيجابية نحو تحسين البيئة المحلية والماسهمة في استدامتها.

بيان تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المصادر والمراجـــــــــع:

1. أدغار موران، (2019)، السبيل لأجل مستقبل البشرية، ترجمة بشير البعزاوي، ط1، منشورات الجمل، بيروت، لبنان.
2. أمل البكري وآخرون، (2010)، الصحة والسلامة العامة، ط5، دار الفكر، عمان، الأردن.
3. إياد عاشور الطائي، محسن عبد علي، (2010)، التربية البيئية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس.
4. إبراهيم عبدالبادي المليجي، (2006)، الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، سلسلة جدران المعرفة، الإسكندرية.
5. البيان محمد الكايد، (2011)، سايكولوجية البيئة وكيفية حمايتها من التلوث، ط1، دار الراية، عمان، الأردن.
6. الحفيظ، عماد محمود ذياب، (2011)، البيئة، حمايتها تلوثها ومخاطرها، ط1، دار صفاء، الأردن.
7. خليل عبدالمقصود عبدالحميد، (2011)، الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.
8. حسن أحمد حسن حسان، (2000)، التلوث البيئي وأثره على النظام الحيوي والحد من آثاره، ط1، دار الفكر، عمان.
9. حسن أجحيح، (2022)، مدخل إلى علم الاجتماع، ط1، مؤمنون بلا حدود، دار الرافدين، بيروت، لبنان.
10. حسين حسن سلمان، وآخرون، (2005)، المؤسسة الجامعية، ط1، بيروت، لبنان.
11. دلال ملحس استيتيه، د. عمر موسى، (2012)، المشكلات الاجتماعية، ط1، منتدى اقرأ الثقافي، دار وائل للنشر، عمان.
12. رشاد أحمد عبداللطيف، (2008)، مهارات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر.
13. سلطان الرفاعي، (2009)، التلوث البيئي، ط1، دار أسامة، الأردن.
14. عبدالخالق محمد عفيفي، (2014)، الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية، ط1، المكتبة العصرية، القاهرة.
15. عبدالحي محمود حسن صالح، (2014)، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

16. عبدالناصر سليم حامد، (2012)، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن.
17. محمد جواد دهبية، (2011)، علم البيئة، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
18. كريس يول وآخرون، (2018)، موسوعة علم الاجتماع، ط1، المستقبل الرقمي.
19. بول ريش وآخرون، (2018)، البيئة والمجتمع، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
20. فيصل محمود غرايبه، (2008)، الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، ط2، دار وائل، عمان، الأردن.
21. هجيره عمرون، (2009)، الخدمات الاجتماعية في الريف الجزائري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.
22. إيمانوئيل فالرشتاين، (2021)، نهاية العالم كما نعرفه، ترجمة، هيئة البحرين للثقافة، المنامة، ط2.